

## 22 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - موهم التعارض في القرآن - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

واضح؟ ام التعارض هو ان تتقابل ايتان. احدهما تامر بشيء والاخرى تنهى عنه. هذا هو ويتوهم الانسان انه تعارض. نعم واضح؟  
اخبركنا الله عن قوم نوح انهم كفروا وان الله اغرقهم. ما يمكن تأتي اية اخرى تخبر انهم نجوا وانهم [00:00:00](#)  
هم امنوا؟ لا. هذا الخبر المدلول الخبري هذا لا يمكن ان يحصل. نعم. قال الله تعالى قال الله تعالى كذلك في الاحكام. مدلوله ما حكمي  
لا يمكن التعارض في القرآن حقيقة. على وجه الحقيقة لكن قد يتوهم بعض الناس ذلك. قد - [00:00:40](#)  
وهم بعض الناس ذلك. لكن في حقيقة لا يقع. نعم. قال الله تعالى يعني مثل قوله عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ظاهرة اه  
اول مفهوم بغير الصلاة لا بأس. مع الاية فاجتنبوه ظاهرة التحريم مطلقا - [00:01:10](#)  
فما الحكم؟ الحكم ان الاولى منسوخة. ان الاولى منسوخة. نعم. فيبقى حكم فيبقى حكمها غير قائم هذا المعنى والمراد حكم ما  
يخص السكر. نعم. لاحظ انه يقول يقول ما يوهم التعارض. يعني ما يوهمك في النظر الاول. لا انه ما وجود التعارض. نعم. فحاول.  
فحاول - [00:01:40](#)  
توقف انت لا تستطيع انت تقدم شيئا عن شيء تقول اذا يباح لهذه الاية والاية الاخرى تحرمه او العكس. لا توقف. وتكل الامر الى عالم  
الا عالم من هو اعلم منك فيه. فان لم تجد فتكله الى الله تقول امنا به كل من عند ربنا. كقول الراسخين في - [00:02:10](#)  
نعم رحمه الله تعالى. هذا من احسن الكتب وكذلك الامام احمد سبقه الى الرد على الجميع والزنادقة فيما شكت فيه من كتاب الله من  
كلام الله فاورد الايات التي اوردوا - [00:02:40](#)  
التشكيك فاجاب عنه. ومن العجيب ان الشنقيطي لما جاء عند قوله خمسين الف سنة وقوله الف سنة مما تعدون؟ ها؟ اورد يقول ابن  
عباس هما يومان عند الله ها؟ ثم كأننا توقف ولم يفصل به مهما عاد - [00:03:10](#)  
هذا الرجل البحر في العلم توقف لانه مهما كان لابد ان تصل الى توقف. وينبغي ان تنتبه الى ان هذا الشيء لا يمكن ان يكون شبهة  
للتشكيك. لماذا؟ لان هذا الامر من الذي قاله؟ قال - [00:03:30](#)  
له الله عز وجل. لكن الذي يشكك سيقول هذا من قول محمد صلى الله عليه وسلم. نقول له هذا الرجل العاقل الكبير الفصيح الذي  
اخبركنا بهذا القرآن. لماذا هنا توهم؟ اصحابه الذين تلقوا عنها القرآن واخذوه. لماذا - [00:03:50](#)  
الو لماذا ما ورد عليهم هذا الاشياء؟ مثل هذه الاشياء الواضحة ما يمكن. فلا يبقى الا ان لا يعلمه الا الله. وعلمه نك العلم الى الله ليظهر  
الله لنا ان هناك امور لا نستطيع ان نعلمها. وهناك من علمه من - [00:04:10](#)  
عرف له التوجيه له. نعم. للمتقين. والقول فيه هذا هذا مهم الكلام. هدى للمتقين كيف يقول التوفيق والانتباه؟ هداية التوفيق هي  
التي يكون باذن الله بيد الله عز وجل وحده يوفق من يشاء. لكن الانتفاع انه وفقهم فانتفعوا - [00:04:30](#)  
وفقهم هو عز وجل الهمهم رشدهم لكن نفعهم بالقرآن فصار القرآن هداية لهم يمثلون اوامرهم ويؤمنون به فمن هذه الحيثية يعني  
اخبركنا وفقهم فانتفعوا. لانه قد يوجد من المؤمنين من يوفق للهداية لكن لا يعرف القرآن - [00:05:20](#)  
فيبقى جاهلا ويوجد من الاميين والمسلمين لا يأس الا قراءة القرآن ولا تفسيره انما هو متقي ومؤمن فهؤلاء وفقهم  
لزيادة ايه الثاني هدى للناس لاقامة الحجة عليهم ارشاد لعموم الناس حتى الكفار - [00:05:40](#)

نعم صلى الله عليه وسلم اي نعم لا تهدي توفيقا من احببته وهو عمه ابو طالب. احب هدايته ولكن الله يهدي من يشاء توفيقا منه عز وجل. واية وانك تهدي الى صراط مستقيم اي تبين وترشد. اما التوفيق فبامر الله. نعم - 00:06:00

هنا الاية الاولى فيها اثبات انه لا اله الا هو. ها؟ الاية الاولى والثانية لا اله الا هو نفى الالهة. الاية التي بعدها لا تدعو مع الله الها اخر اثبات الالهة. اثبات الله. ها؟ فيتوهم الانسان انه - 00:06:40

نفل مثبت نفى المثبت او انفى اثبت المنفى. ايوه وقوله وفي خاصة لله عز وجل لقوله تعالى ما تشبه هذه على الذي لا يعرف معنى الله في اللغة. في لغة العرب وفي لغة الشرع. في لغة العرب الله المعبود - 00:07:10

فما دام انه توجد اصنام معبودة فهي اذا مألوهة معبودة فتثبت ما ما في تقول هذي الهة ها اما فيكون المثبت الالهة الباطل. واما المثبت في حقهم والمثبت في حق - 00:08:00

الله وحده عز وجل هو الله الحق الالهي الحق. عبودية الحق ومن امثلة ذلك قوله تعالى لفسق واضح؟ واضح. الامر. هناك لا يأمر بالفحشاء. هنا يقول امر مترفيه. ففسقوا. يعني امر بالفسوق. هذا الظاهر. الجواب - 00:08:20

هذا الكلام وهذا يفهمه من يفرق بين الشرع والامر القدري. هذا الذي يشكل على الجبرية والقدرية المعتزلة. يجعلون الامر واحدا فتشكل عليهم هذه الايات كلفونا الجواب تكلفات عجيبة. نعم. لقوله تعالى - 00:08:50

والله تعالى لقوله تعالى هذا الكلام امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي قدرنا عليهم ليستحقوا العذاب لانه لا يأمر لا يعذبهم دون ان يظهر منهم الفسوق. ويكون لا لا منكر له - 00:09:30

اما اذا وجد الفسوق ووجد المنكر له فلا يعذب. فامر امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها قول العذاب انه يعذبهم فدمرناها تدميرا. هذا بالنسبة الى ما يتعلق قال ومن رام - 00:10:00

ان الله عز وجل اي نعم والله بقي شيء يعني يحتاج الى الى مجلس ما نريد ان نؤخر اكثر من هذا نقف عند هذا ويصير القسم والقصص وما بعده يعني مع احد المشايخ هي البلد ينهونها باذن الله - 00:10:20

تعالى. وفي هذا القدر كفاية نتمنى لو كان الوقت فيه سعة. انا اكملناه الليلة لكن الاخوان مرتبين لهم فيما نستطيع ان نؤخرهم اكثر من اللازم ها؟ والله لعل نشوف من دون وعد لعل والله اعلم صلى الله وسلم - 00:10:50

على نبينا والحمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ربنا تقبل منا واهدنا ووفقنا واغفر لنا وارحمنا. واصلحنا واصلح عامتنا وولاة واهدنا واياهم سبل السلام. وفقنا لمرضاته. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا. ورزقا طيبا واسعا وعمل - 00:11:10

من صالحا متقبلا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:30